مولانا الشيخ محمد عادل الربّاني

لن تتحسن الدنيا بدون المهدي عليه السلام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

الشكر لله ﷻ، وصلنا إلى هذه الليلة. نسأل الله ﷻ أن يتقبلها. نسأله أن يكون كل شيء خيرًا، وأن يكون سببًا للهداية، إن شاء الله. إن أكثر ما يحتاجه الناس هو الهداية، وأن يكونوا على طريق الله ﷻ. نسأل الله أن يكون الجميع قد نالوا الغذاء الروحي لليلة الرغائب، إن شاء الله. ونسأله أن تكون هدايةً لهذه الأمة، إن شاء الله. نرجو أن تكون أعمالهم لرضا الله ﷻ، إن شاء الله.

.

إن كان هناك من سوء، فليغفر الله ﷻ لهم. ونرجو أن يتوب الناس. لأن الكثير ممن يؤذون غيرهم، عن علم أو عن غير علم، لا أنفسهم، طمعًا في الدنيا. يؤذون غيرهم لأجل نفوسهم، لمصلحتهم الشخصية، ثم يقولون "نجّوني". نجاتكم حيث أنتم. أينما كان مكانكم، أينما كنتم، هناك ستنجون. الله ﷻ وحده هو القادر على مساعدتكم. لا أحد يستطيع مساعدتكم إلا الله ﷻ. لأن أعمالكم السيئة وأخطاءكم قد أضرت بالناس من كل وجه. الله ﷻ وحده هو القادر على غفران حقوقهم.

.

كثيرون يفعلون الآن كل أنواع الحيل لكسب المال، وهذا واضح. لماذا؟ لأنه لم يبقَ شيء، لا إيمان، ولا تربية إسلامية. بعد السلطنة العثمانية، سيطر الشيطان. كان هذا موجودًا بالفعل في العهد العثماني. حتى قبل مئة أو مئة وخمسين عامًا من العثمانيين، كانت هناك الثورة الفرنسية التي نشرت الفساد في جميع أنحاء العالم. سيطرت تلك الثورة الفرنسية على العالم بأسره. ومنذ ذلك الحين، وهو في أيدي هؤلاء الشياطين. يُظهرون ما يشاؤون أبيض، وما يشاؤون أسود، وما يشاؤون خيرًا. لذلك، محوا كل المعرفة والتربية التي كانت تُدرّس وتُمارس خلال العصر العثماني. إنهم يُعلّمون الشر، لا شيء غيره.

.

لذلك، هذا هو حال العالم. وللأسف، يجب أن أقول هذا هنا، لن يتحسن حال العالم أبدًا. لن يتحسن أبدًا في هذه الحالة. وكما قال مولانا الشيخ ناظم، لن تتحسن الأمور قبل ظهور المهدي عليه السلام. لذلك، لا جدوى من التمني أو العمل من أجله. لقد وُضِعَ الناس في هذا الزمان في حالةٍ تجعل قلوبهم، مهما قالوا أو فعلوا، عبثًا. يظنونهم أبطالًا، ولكن بعد العثمانيين، لم يكن جميع الأبطال في العالم، في كل مكان، إلا خونة. إنهم ليسوا إلا أناسًا يؤذون الآخرين، يؤذون المسلمين. لماذا؟ لأنهم يظنون أن ذلك يُرضي نفوسهم. لذلك يفعلون ما يحلو لهم.

.

كما قلنا، لن يتحسن هذا الوضع. "أليس هذا يأسًا؟" لماذا نقول هذا؟ لنتوسّل إلى الله ﷻ أن يُظهر المهدي عليه السلام قريبًا. نرجو أن يُزيل كل هذه النجاسة من العالم. نرجو أن يُزيل هذه النجاسة منّا جميعًا، نجاسة نفوسنا. كلنا نعاني من هذا؛ لقد جعلوا الناس على هذا النحو، حفظنا الله ﷻ، فما إن يصلوا إلى حدٍّ معين حتى يبدؤوا بفعل الشر. ونحن نعيش في مثل هذا الحال. نسأل الله ﷻ أن يحفظنا.

.

نسأل الله ﷻ، في هذه الليلة المباركة، أن يُظهر المهدي عليه السلام قريبًا. وإلا، فكم من الأمور - والشكر لله - منذ العهد العثماني، كم من الأنظمة المختلفة ظهرت. جاء الكفار، جاء الشيوعيون، وجاء الملحدون. وجاء من ادّعوا الإسلام (بالاسم فقط)؛ وكانوا هم من ألحقوا أكبر الضرر بالمسلمين. لذلك، يجب على الناس أن يؤمنوا بما قاله نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم؛ عندها فقط سيُصلح العالم. نسأل الله ﷻ أن يُرسله قريبًا. نرجو أن نرى تلك الأيام الجميلة، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

.

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

تم تلاوة ختمات القرآن الكريم ويس. خصصنا تلاوات الليلة الماضية، وأعادوا تلاوتها. نهديها جميعًا إلى الله. هناك ختم القرآن، يس، سور، آيات، تسبيحات، تهليلات، صلوات، وتلاوة دلائل الخيرات. نسأل الله ﷻ أن يتقبل جميع الأعمال الصالحة والصدقات. نسأل الله ﷻ أن يتقبلها جميعًا على روح نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، آله وأصحابه الكرام، والى أرواح جميع الأنبياء، الأولياء، الأصفياء والمشايخ. والى أرواح جميع أمواتنا. والى أرواح المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات. نسأل الله ﷻ أن يحقق مقاصد من قرأها، وأن يرزقهم السعادة في الدنيا والآخرة، وأن يمنّ عليهم بالشفاء، وأن تكون سببًا للخير. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
26 كانون الأول 2025/ 06 رجب 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول